لم يأكل منه وبعد جعل سلمان ذلك لاصحابه كما جاء في رواية
انه اكل من شاة صدقة اخذتها بريرة وقال صدقة عليها
وهدية لنا ولا الى الجواب عنه بانه هنا انما اباح لهم الاكل فلا
يملكون شيئا الا بالوضع في الفم او بالازدراد او غيرهما على
الخلاف الشهير واما بريرة فملكت الشاة ملكا مستقرا وفيه
تحريم صدقة التنفل على المصطفى وهو المشهور الذي ذهب
الى حله له ادعى انه لا يلزم من امتناعه من اكلها تحريمه
المانع وكيف ما كان فيه ان من خصائصه امتناع اكل الصدقة
اما وجوبا او تنزيها ووجه ما عليه الجمهور من التحريم
حكمه ان فيها ذلا للآخذ وترحم من المانح ويكون غالبا
من الاعلى الى الادنى وذلك لا يليق بجناب المصطفى وفيه
الفرق بين الهدية والصدقة وانهما حقيقتان لفظتان
وعلى ذلك درج الفقهاء اذ يعتبر في الهدية حملها للمهدى له
اعظاما وفي الصدقة تمليك محتاج تقربا وطلبا للثواب
العقبى مع اشتراكهما في انهما تمليك بلا عوض وفيه
ان العبرة في العطايا بنية الدافع فمن عليه ديتان باحدهما
رهن فدفعه فقال اردف عما به الرهن لينفك وعاكسه
الآخذ فالقول للدافع • وجاء الاستدلال ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
سأل سلمان عن نيته فيما احضره ورتب الحكم عليه وفيه
انه لا يشترط في الهدية والصدقة صيغة بل يكفي القبض
وتملك يده وفيه انه لا يشترط في اسم الهدية ان يكون بين
المهدي والمهدى له متوسط وهو الاصلح عند الشافعية فجاء
اي سلمان الغد بمثله اي الطعام او بمثل ما جاء به ولا مانع

من جعله

فقد امتنع صلى الله عليه وسلم من اكل الصدقة ولم يحرمه ومن اكل الهدية في اثنا واحد وقال لا احرم صح

تحريم صدقة التنفل على المصطفى صلى الله عليه وسلم

عن النبي صلى الله عليه

من جعله حالا اي مسألة تبسا بمثل هذا البحث فأتت في سبعة
عن جعل الضمير للمأكول ويلها بالجواب فوضعه بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا
يا سلمان فقال هدية لك عبر بعلي في الصدقة وباللام
في الهدية ايما الى ما في الصدقة من معنى الذل والترحم
وما في الهدية من الاكرام والاعظام وان قصر في الهدية على
ضمير الخطاب تنبيها على انه هو المقصود بالتقرب اليه والاكرام
له وحده من غير مشاركة احد من صحبه فيه وانه يشاركونه
فيما هو الغرض من الصدقة ثم من الواضح ان مقصود سلمان
بذلك ليس الا التفحص عن العلامات التي جعلت في الكتب
المتقدمة انه نبوته التي منها انه لا ياكل الصدقة ولا
يقبلها وان فيه الخاتم وتحقيق حاله صلى الله عليه وسلم
هل هو النبي الموصوف او لا لان سلمان قام عنده شاهد عظيم
على نبوته وهو قوله انا لا ناكل الصدقة وتحقق نبوته فاراد
اكرامه بما يقتضي اظهاره لقلامة اخرى وهي قبوله الهدية
وهو صلى الله عليه وسلم عالم بان سلمان ليس قصده الا
وضوح طريق الايمان فمن ثم قبل منه ذلك غير كاشف عن كونه
ماذونا له من مالكه في ذلك وقد سمعت ان من خصائصه اباحة
التصرف له في ملك غيره بدون اذنه فسقط قول العصام لا مخلص
عن اشكاله انه كيف قبل صلى الله عليه وسلم ما لم يثبت انه كان
ماذونا او علم من قوله فيما سلف ان الهدية خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم
ان من فوائد الحديث انه يحق للمهدي اليه اعطاء الحاضرين مما اهدي
اليه وذلك معدود من مكارم الاخلاق فقال رسول الله

له فيه

قال ملا علي في الشرح وحديث من اهدي له هدية فكانما وهب شركاءه فيها وان كان ضعيفا ويؤيده المعنى قال الترمذي في الاصول العلماء الذين يأكلون معه ويتفكهون بالفواكه في ذلك الوقت واما ما اشتهر على الالسنة ان الهدايا تشترك فليس للفظه اصل وان كان في معناه

بلغ مقابلة وكتبه محمد

صدقة

او كما الى بريرة او وقتا اكرهة ذلك

Copyright © King Saud University